

## تفسير السمعاني

@ 265 @ ( ^ إن ا□ هو الرزاق ذو القوة المتين ( 58 ) فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون ( 59 ) فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ( 60 ) \* \* \* \* \*  
\* قلت في الأول رزق العباد فمعنى هذا إطعامهم أنفسهم ، وإنما قال : ( ^ يطعمون ) لأن الخلق عباد ا□ ، فإذا أطعمهم ( فكأنه ) أطعم ا□ على المجاز . .  
وقد ثبت عن النبي أنه قال حاكيا عن ا□ تعالى فيما يقول لعبده يوم القيامة : ' استطعمتك فلم تطعمني ، فيقول : يا رب ، وكيف أطعمك ، وأنت رب العالمين ؟ فيقول : استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ولو أطعمته لوجدته عندي . . . الخبر إلى آخره ' . .  
قوله تعالى : ( ^ إن ا□ هو الرزاق ذو القوة المتين ) ، الرزاق بمعنى الرازق ، ويقال : يقتضي مبالغة وتكثيرا . .  
وقوله : ( ^ ذو القوة المتين ) أي : القوة البالغة . .  
قوله تعالى : ( ^ إن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم ) أي : نصيب من العذاب مثل نصيب أصحابهم ، أي : أمثالهم من المشركين الذين تقدموا ، فجعلهم أصحابهم لما اجتمعوا في الكفر ، وإن تفرقت بهم القرون . والذنوب في اللغة : هو الدلو لعظيم ، ومنه أخذ النصيب . .  
وقوله : ( ^ فلا يستعجلون ) أي : العذاب نازل بهم فلا ينبغي أن يستعجلوا ، وقد تقدم ذكر استعجالهم فيما سبق . .  
قوله تعالى : ( ^ فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ) قد بينا معنى الويل .  
وقوله : ( ^ من يومهم الذي يوعدون ) هو يوم القيامة ، وهو اليوم الموعود المنتظر لجزاء العباد ، ونسأل ا□ حسن العاقبة بفضله ومنه ( آمين ) .